. @ 430 @

(^ (18) والطير محشورة كل له أواب (19) وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب (20) وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب (21) إذ دخلوا على داوود) * * * * * * * * * * * * في بيتها ، ثم قال : ' هذه صلاة الإشراق ' والإشراق : أنه تشرق الشمس حتى تتناهى في ضوئها . .

قوله تعالى : (^ والطير محشورة) وسخرنا الطير محشورة ، وقوله : (^ محشورة) مجموعة ، وقوله : (^ كل له أواب) اختلف القول في معنى قوله : (^ كل له أواب) فأحد القولين معناه : كل أواب أي : مسبح . .

والقول الثاني : كل له أواب أي : لداود يعني : أواب معه . .

والأواب ها هنا هو المسبح ، والتسبيح هو عبادة أهل السموات والأرض . .

قوله تعالى : (^ وشددنا ملكه) أي : وقوينا ملكه ، قال مجاهد : كان له أربعمائة ألف رجل يحرسونه ، ومن المعروف ستة وثلاثون ألفا يحرسونه . وعن بعضهم : أربعون ألفا مستلأمة أي : في السلاح ، وقد لبس لأمته أي : درعه وسلاحه . .

وقوله تعالى : (^ وآتيناه الحكمة) أي : النبوة ، وقيل : الفقه في الدين ، ويقال : الفهم في القضاء . .

وقوله : (^ وفصل الخطاب) فيه أقوال : .

أحدها : البينة على المدعي ، واليمين على من أنكر ، وهو فصل الخطاب ، وهذا قول مشهور ومعروف . .

والقول الثاني : أن فصل الخطاب هو البيان الفاصل بين الحق والباطل .